

دفع نيقول كرسيه نحو المكتب ووضع كوعيه فوق الأوراق  
ونظر ملياً في وجه محدثه وقال ساخراً:

– اتعرف من أنا يا سيد برازفيل.. وتجرؤ على أن تلعب هذه  
اللعبة معي؟

– لدي كل الجرأة.

– هذا يدل على أنك تظنني ارسين لويين.. نعم ارسين  
لويين.. وماذا يجعلك تعتقدني احمق كي أسلم نفسي مكبل  
اليدين والرجلين؟

وقال برازفيل مازحاً وهو يربت فوق جبينه حيث اخفى الكرة  
الزجاجية:

– لا أرى تماماً ماذا يمكنك أن تفعل يا سيد نيقول طالما أن  
عين دوبريك هنا وفي عين دوبريك توجد لائحة «السبعة  
والعشرون»؟

ورد لويين يسأل ساخر:

– ماذا يمكن أن افعل؟

– نعم فأنت لا تساوي أكثر مما يمكن ان يساويه رجل  
بمفرده وجاء يغامر في قلب شرطة باريس وسط مجموعة من  
الشبان المختبئين وراء هذه الأبواب ويانتظار إشارة  
للانقضاء والقاء القبض عليك.

هز نيقول كتفيه ونظر إلى برازفيل نظرة اشفاق:

– ان امتلاكك الآن للائحة يجعلك بمصاف دوبريك أو  
الدوفكس. ولا تفكر على الاطلاق في تسليمها إلى رؤسائك. أنت  
تقول مثلاً في نفسك: لماذا هذا.. انها في حوزتي، وأنا الآن